

لسان العرب

(صرر) الصَّرْرُ بالكسر والصَّرْرَةُ شِدَّةُ البَرْدِ وقيل هو البَرْدُ عامَّةٌ حَكَيتِ
الأخيرة عن ثعلب وقال الليث الصَّرْرُ البَرْدُ الذي يضرب النَّسَبَاتِ ويحسُّ به وفي الحديث
أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصَّرْرُ من الجراد أَي البَرْدُ وريحٌ وصَرْرُ صَرْرٍ شديدة البَرْدِ
وقيل شديدة الصَّوْتِ الزَّجَاجِ في قوله تعالى بِرِيحٍ صَوَّارٍ قال الصَّرْرُ والصَّرْرَةُ
شدة البَرْدِ قال وصَرْرُ صَرْرٍ متكرر فيها الراء كما يقال قَلَّ قَلَّ الشَّيْءُ وَأَقَلَّ قَلَّتْهُ
إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلُ تَكْرِيرٍ وَكَذَلِكَ صَرْرُ صَرْرٍ وَصَلَّ وَصَلَّ إِذَا
سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرْرِ يَرِيهِ غَيْرُ مُكَرَّرٍ قَلْتُ صَرْرًا وَصَلَّ فَإِذَا أَرَدْتُ أَنَّ الصَّوْتَ تَكَرَّرَ
قُلْتُ قَدْ صَلَّ صَرْرًا وَصَرْرُ صَرْرٍ قال الأزهري وقوله بِرِيحٍ صَرْرٍ أَي شديدة البَرْدِ جدًّا
وقال ابن السكيت رِيحٌ صَرْرُ صَرْرٍ فِيهِ قَوْلَانِ يُقَالُ أَصْلَهَا صَرْرٌ مِنَ الصَّرْرِ وَهُوَ البَرْدُ
فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الرَّاءِ الْوَسْطَى فاء الفعل كما قالوا تَجَفَّفَ تَجَفَّفَ الثَّوْبُ وَكَذَلِكَ بَدَلُوا
وَأَصْلُهُ تَجَفَّفَ وَكَذَلِكَ بَدَلُوا وَيُقَالُ هُوَ مِنْ صَرِيرِ الْبَابِ وَمِنْ الصَّرْرَةِ وَهِيَ الصَّجَّةُ قَالَ D
فَأَبْدَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَرْرَةٍ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي صَجَّةٍ وَصَيَّحَتْهُ وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ
جَوَّاحِرُهَا فِي صَرْرَةٍ لَمْ تَزَيَّلْ فَقِيلَ فِي صَرْرَةٍ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ يَعْنِي فِي تَفْسِيرِ
الْبَيْتِ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَمَا تَدُلُّ رِيحٌ فِيهَا صَرْرٌ قَالَ فِيهَا ثَلَاثَةٌ
أَقْوَالٍ أَحَدُهَا فِيهَا صَرْرٌ أَي بَرْدٌ وَالثَّانِي فِيهَا تَصَوُّوَيْتِ وَحَرَكَةُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَوْلَ آخِرِهَا صَرْرٌ قَالَ فِيهَا نَارٌ وَصَرْرُ النَّبَاتِ أَصَابَهُ الصَّرْرُ وَصَرْرٌ يَصَرْرُ
صَرْرًا وَصَرِيرًا وَصَرْرُ صَرْرٍ صَوْتٌ وَصَاحٌ أَشَدُّ الصَّيَاحِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي
صَرْرَةٍ فَصَكَّاتٌ وَجَهَّهَا قَالَ الزَّجَاجُ الصَّرْرَةُ أَشَدُّ الصَّيَاحِ تَكُونُ فِي الطَّائِرِ وَالْإِنْسَانِ
وغيرهما قَالَ جَرِيرُ يَرْثِي ابْنَهُ سَوَادَةَ قَالُوا نَصَيْبُكَ مِنْ أَجْرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ
لِلْعَرَيْنِ إِذَا فَرَغْتَ أَشْهَابِي ؟ فَرَغْتَ نِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي وَحِينَ
صَرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي ذَاكُمُ سَوَادَةُ يَجْلُو مُقْلَتِي لَحْمٍ بَارٍ
يُصَرِّصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي وَجَاءَ فِي صَرْرَةٍ وَجَاءَ يَصْطَرِّصِرُ قَالَ ثَعْلَبٌ قِيلَ
لِامْرَأَةٍ أَيُّ النِّسَاءِ أَبْغَضَ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ الَّتِي إِنَّ صَخْبَتَ صَرْرُ صَرْرَتٍ وَصَرْرُ
صَمَّاخُهِ صَرِيرًا صَوْتٌ مِنَ الْعَطَّاشِ وَصَرْرُ الطَّائِرِ صَوْتٌ وَخَصَّ بِهِ
الْبَازِيَّ وَالصَّقْرَ وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَطْلَعَ عَلِيٌّ ابْنَ الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَنْتَفُ
صَرْرًا هُوَ عُمْفُورٌ أَوْ طَائِرٌ فِي قَدِّهِ أَصْفَرُ اللَّوْنِ سَمِّيَ بِصَوْتِهِ يُقَالُ صَرْرُ
الْعُمْفُورِ يَصَرِّرُ إِذَا صَاحَ وَصَرْرُ الْجُنْدِ يَصَرِّرُ صَرِيرًا وَصَرْرُ الْبَابِ يَصَرِّرُ

وكل صوت شبيهه ذلك فهو صريرٌ إذا امتدَّ فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة ضويف كقولك صرصر صرصر الأخطاب صرصر صررة كأنهم قد رُوا في صوت الجنود المد وفي صوت الأخطاب التترجيع فحكوه على ذلك وكذلك الصقر والبازي وأنشد الأصمعي بديت جرير يثرني ابنه سوادة بازٍ يصرصر فوق المرقب العالي ابن السكيت صرصر المحمل يصرصر صريرا والصقر يصرصر صرصر صررة وصررت أذنني صريرا إذا سمعت لها دويلاً وصرصر القلم والباب يصرصر صريرا أي صوت وفي الحديث أنه كان يخطب إلى حذغ ثم اتسَخَذ المندبر فاضطررت السارية أي صوتت وحذت وهو افترعت من الصرير فقلبت التاء طاءً لأجل الصاد ودرهم صرري وصرري له صوت وصرير إذا نُقِرَ وكذلك الدِّينار وخصَّ بعضهم به الجحد ولم يستعمله فيما سواه ابن الأعرابي ما لفلان صرر أي ما عنده درهم ولا دينار يقال ذلك في النصف خاصة وقال خالد بن جندب يقال للدرهم صرري وما ترك صررياً إلا قبحه ولم يثنيه ولم يجمعه والصررة الصرجة والصريحة والصرر الصياح والجلابة والصررة الجماعة والصررة الشدة من الكرب والحرب وغيرهما وقد فسر قول امرئ القيس فألحقنا بالهاديات ودونته جواهرها في صررة لم تزيّل فُسر بالجماعة وبالشدّة من الكرب وقيل في تفسيره يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدّمة قبله وصررة القيظ شدته وشدّة حرّه والصررة العطفة والصررة العطاش وجمعه صرائر نادر قال ذو الرمة فأنصاعت الحُقُب لم تقمصع صرائرها وقد نشحن فلا ري ولا هيم ابن الأعرابي صرر يصرر إذا عطش وصرر يصرر إذا جمع ويقال قمصع الحمار صرته إذا شرب الماء فذهب عطشه وجمعها صرائر .

(* قوله « وجمعها صرائر » عبارة الصحاح قال أبو عمرو وجمعها صرائر إلخ وبه يتضح قوله بعد وعيب ذلك على أبي عمرو) وأنشد بيت ذي الرمة أيضاً « لم تقمصع صرائرها » قال وعيب ذلك على أبي عمرو وقيل إنما الصرائر جمع صريرة قال وأما الصرارة فجمعها صوار والصرار الخيط الذي تُشد به التّوادي على أطراف الناقة وتُدري الأطباء بالبعثر الرطب للئلا يؤثر الصرار فيها الجوهرى وصررت الناقة شددت عليها الصرار وهو خيط يُشد فوق الخلف للئلا يرضعها ولدها وفي الحديث لا يحلّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحلّ صرار ناقةٍ بغير إذن صاحبها فإنه خاتم أهله قال ابن الأثير من عادة العرب أن تَصُرّ صررّوع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المَرعى سارحة ويسمّون ذلك الرِّباط صراراً فإذا راحت عشيّاً حُلّت تلك الأصرة وحُلّبت فهي

مَصْرُورَةٌ وَمُصَرَّرَةٌ ومنه حديث مالك بن نويرة حين جَمَعَ بَنُو يَرْبُوعَ صَدَقَاتِهِمْ لِيُوجَّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ هـ فَمَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا قُلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ مُصَرَّرَةٌ أَخْلَفَهَا لَمْ تُحَرَّرْ سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْذَرُونَهُ وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي قَالَ وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى تَأَوَّلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْمُصَرَّرَةِ وَصَرَّرَ النَّاقَةَ يَصُرُّهَا صَرًّا وَصَرَّرَ بِهَا شَدَّ صَرَّعَهَا وَالصَّرَارُ مَا يُشَدُّ بِهِ وَالْجَمْعُ أَصَرَّةٌ قَالَ إِذَا اللَّسَّاقُ غَدَّتْ مُلَاقَى أَصَرَّتْهَا وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلَدَانِ مَصْبُوحٌ وَرَدَّ جَارِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّرَمَةً فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَادِ تَمْلِيحٌ وَرَوَايَةُ سَبِيهِ فِي ذَلِكَ وَرَدَّ جَارِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّرَمَةً وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلَدَانِ مَصْبُوحٌ وَالصَّرَّةُ الشَّاةُ الْمُصَرَّرَةُ وَالْمُصَرَّرَةُ الْمُخَفَّلَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ وَنَاقَةُ مُصَرَّرَةٍ لَا تَدْرُسُ قَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ أَقْرَبَتْ عَلَى حَوْلٍ عَسُوسُ مُصَرَّرَةٍ وَرَاهِقٌ أَخْلَافَ السَّدِيسِ بَزْرُولُهَا وَالصَّرَّةُ شَرَجُ الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ وَقَدْ صَرَّرَهَا صَرًّا غَيْرَ الصَّرَّةِ صُرَّةُ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا مَعْرُوفَةٌ وَصَرَّرَتِ الصَّرَّةُ شَدَّتْهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ أَيْ مُقَابِلِ جَامِعٍ بَيْنَهُمَا كَمَا يَفْعَلُ الْحَزِينُ وَأَصْلُ الصَّرِّ الْجَمْعُ وَالشَّدُّ وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ تَكَادَ تَنْصُرُّ مِنَ الْمَلَأَةِ كَأَنَّهُ مِنْ صَرَّرَتِهِ إِذَا شَدَّدَتْهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَالْمَعْرُوفُ تَنْضُجُ أَيْ تَنْشَقُّ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِدَخْمَ مَيْنٍ تَقَدَّ مَا إِلَيْهِ أَخْرَجَا مَا تُصَرَّرَانِهِ مِنَ الْكَلَامِ أَيْ مَا تُجَمَّعَانِيهِ فِي صُدُورِكُمَا وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ صَرَّرْتَهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسِيرِ مَصْرُورٌ لِأَنَّهُ يَدَّيْنُهُ جُمِعَتَا إِلَى عُنُقِهِ وَلَمَّا بَعَثَ عَبْدًا بَنِي عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعْدٍ قَدْ جُمِعَتَ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ لِيَقْتُلَهُ قَالَ أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا وَصَرَّرَ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ بِأُذُنَيْهِ يَصُرُّ صَرًّا وَصَرَّرَهَا وَأَصَرَّ بِهَا سَوَّاهَا وَنَمَّيَّهَا لِلِاسْتِمَاعِ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقَالُ صَرَّرَ الْفَرَسُ أُذُنَيْهِ ضَمَّهَا إِلَى رَأْسِهِ فَإِذَا لَمْ يُوقِعُوا قَالُوا أَصَرَّ الْفَرَسُ بِالْأَلْفِ وَذَلِكَ إِذَا جُمِعَ أُذُنَيْهِ وَعُزِمَ عَلَى الشَّدِّ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ أَزْرَقُ مُهْمَمَى الذَّابِ صَرَّرُ الْأُذُنُ صَرَّرَ أُذُنَهُ وَصَرَّرَهَا أَيْ نَمَّيَّهَا وَسَوَّاهَا وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُصَرَّرَةً آذَانُهَا إِذَا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ ابْنُ شَمِيلٍ أَصَرَّ الزَّرْعُ إِصْرَارًا إِذَا خَرَجَ أَطْرَافُ السَّفَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سَبْلُهُ فَإِذَا خَلَصَ سُنْدُبُلُهُ قِيلَ قَدْ أَسْبَلَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخِرٍ يَكُونُ الزَّرْعُ صَرَّرًا حِينَ يَلْتَوِي الْوَرَقَ وَيَتَبَسَّطُ طَرَفُ السُّنْدُبُلِ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمَحُ وَالصَّرَّرَ السُّنْدُبُلُ بَعْدَمَا يُقَمَّصُّ وَقَبْلَ أَنْ يَطْهَرَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ السُّنْدُبُلُ مَا لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمَحُ وَاحِدَتَهُ صَرَرَةٌ وَقَدْ أَصَرَّ وَأَصَرَّ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَرَّ

بالضاد وزعم الطوسي أنه تصحيف وأَصْرَصَ على الأَمر عَزَم وهو مني صِرَصِي وَأَصْرَصِي
 وصِرَصِي وَأَصْرَصِي وصِرَصِي أَي عَزِيمة وجِدُّ وقال أبو زيد إنها مِنِّي
 لأَصْرَصِي أَي لحَقِيقةً وأنشد أبو مالك قد عَلِمَت ذاتُ الثَّنايا الغُرَّ أن
 النَّدَى مِن شَرِيْمَتِي أَصْرَصِي أَي حَقِيقة وقال أبو السَّمَّال الأَسَدِي حين ضَلَّتْ
 ناقته اللهم إن لم تردَّها عَلَيَّ فلم أَصَلِّ لك صلاةً فوجدَها عن قريب فقال عَلِمَ
 أنها مِنِّي صِرَصِي أَي عَزَم عليه وقال ابن السكيت إنها عَزِيمة مَحْتُومة قال
 وهي مشتقة من أَصْرَصَرَّتْ على الشيء إِذا أَقمتَ ودُمَّت عليه ومنه قوله تعالى ولم
 يُصِرُّوا على ما فَعَلُوا وهم يَعْلَمُونَ وقال أبو الهيثم أَصْرَصِي أَي اعزَمَ
 كأنه يُخاطب نفسه من قولك أَصْرَصَ على فعله يُصِرُّ إِصْرَاراً إِذا عَزَم على أن
 يمضي فيه ولا يرجع وفي الصحاح قال أبو سَمَّال الأَسَدِي وقد ضَلَّتْ ناقته أَي مَنُذُكْ
 لَنِّ لَمْ تَرُدَّها عَلَيَّ لا عَبْدٌ تُكْ فَأَصَابَ ناقته وقد تَعَلَّقَ رِماهُما
 بِعَوَسَجَةٍ فَأَحْذَها وقال عَلِمَ رَبِّي أَنَّها مِنِّي صِرَصِي وقد يقال كانت هذه
 الفَعْلَة مِنِّي أَصْرَصِي أَي عَزِيمة ثم جعلت الياء أَلْفاً كما قالوا بأبي أنت
 وبأبى أنت وكذلك صِرَصِي وصِرَصِي على أن يُحذف الألفُ من إِصْرَصِي لا على أنها لغة
 صَرَرَّتْ على الشيء وَأَصْرَصَرَّتْ وقال الفراء الأَصْل في قولهم كانت مِنِّي صِرَصِي
 وَأَصْرَصِي أَي أَمَر فلما أَرادوا أن يُغَيِّرُوهُ عن مذهب الفعل حَوَّلُوا ياءه أَلْفاً
 فقالوا صِرَصِي وَأَصْرَصِي كما قالوا نُهِيَ عن قِيْلٍ وَقَالَ وقال أُخْرِجَتَا من
 نَيْسَةَ الفعل إِلَى الأَسْمَاء قال وسمعت العرب تقول أَعْيَدْتَنِي من شُبِّ إِلَى دُبِّ
 ويخفف فيقال من شُبِّ إِلَى دُبِّ ومعناه فَعَلْ ذلك مُذْ كان صغيراً إِلَى أنْ دَبَّ
 كبيراً وَأَصْرَصَ على الذنب لم يُقْلَعْ عنه وفي الحديث ما أَصْرَصَ من استغفر أَصْرَصَ
 على الشيء يَصْرَصُ إِصْرَاراً إِذا لزمه ودَاوَمه وثبت عليه وأَكْثَر ما يستعمل في الشرِّ
 والذنوب يعني من أَتبع الذنب الاستغفار فليس بِمُصْرَصٍ عليه وإن تَكَرَّر منه وفي الحديث
 ويلٌ لِلْمُصْرَصِينَ الذين يُصْرَصُونَ على ما فعلوه وهم يعلمون وصخرة صَرَصَاء مَلَأَها
 ورجلٌ صَرُورٌ وصَرُورَةٌ لم يَحْجُجْ قَطُّ وهو المعروف في الكلام وأَصْلُه من الصَّرَصَ
 الحبس والمنع وقد قالوا في الكلام في هذا المعنى صَرُويٌّ وصَرَارُويٌّ فَإِذا قلت ذلك
 تَنَزَّيت وجمعت وَأَنزَّيْتُ وقال ابن الأَعرابي كل ذلك من أَوَله إِلَى آخره مثَنَّى مجموع
 كانت فيه ياء النسب أَو لم تكن وقيل رجل صَرَارُورَةٌ وصَرُورٌ لم يَحْجُجْ وقيل لم
 يتزوَّج الواحد والجمع في ذلك سواء وكذلك المؤنث والصَّرُورَةُ في شعر النَّبِغَةِ الذي
 لم يَأْتِ النساءُ كَأَنه أَصْرَصَ على تركهنَّ وفي الحديث لا صَرُورَةَ في الإسلام وقال
 اللحياني رجل صَرُورَةٌ لا يقال إِلا بالهاء قال ابن جني رجل صَرُورَةٌ وامرأة صرورة ليست

الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه قد لحقت لإِعْلَام السامع أَنَّ هذا الموصوف بما هي فيه
 وإنما بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أَمَارَةً لما أُريد من تأنيث الغاية
 والمبالغة قال الفراء عن بعض العرب قال رأيت أَقْوَاماً صَرَاراً بالفتح واحدُهم
 صَرَارَةٌ وقال بعضهم قوم صَوَارِيرُ جمع صَارُورَةٍ وقال ومن قال صَرُورِيٌّ
 وصَارُورِيٌّ ثَنِيٌّ وجمع وَأَنَّثَ وفَسَّرَ أَبُو عبيد قوله A لا صَرُورَةٍ في الإسلام بأنه
 التَّجَنُّدُ وتَرْكُ النِّكَاحِ فجعله اسماً للحَدَثِ يقول ليس ينبغي لأحد أَنْ يقول لا
 أَتَزُوج يقول هذا ليس من أَخْلَاقِ المسلمين وهذا فعل الرَّهْبَانِ وهو معروف في كلام العرب
 ومنه قول النابغة لَوَ أَنَّهُ عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عَيْدَ الْإِلَهِ صَرُورَةً
 مُتَعَبِّدٍ يعني الراهب الذي قد ترك النساء وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث وقيل
 أَرَادَ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قَتْلًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ إِنِّي صَرُورَةٌ مَا حَاجَّجْتُ وَلَا
 عَرَفْتُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ قال وكان الرجل في الجاهلية إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا وَلَجَأَ إِلَى
 الْكَعْبَةِ لَمْ يُهَجَّ فَكَانَ إِذَا لَفِيَهُ وَلِيٌّ الدِّمِّ فِي الْحَرَمِ قِيلَ لَهُ هُوَ صَرُورَةٌ وَلَا
 تَهْجُهُ وَحَافِرُ مَصْرُورٍ وَمُصْطَرٌّ ضَيْقٌ مُتَقَبِّضٌ وَالْأَرَحُّ الْعَرِيضُ وَكِلَاهُمَا
 عَيْبٌ وَأَنْشَدَ لَا رَحَجُ فِيهِ وَلَا اصْطِرَارُ وَقَالَ أَبُو عبيد اصْطَرٌّ الْحَافِرُ اصْطِرَارًا
 إِذَا كَانَ فَاحِشَ الضَّيْقِ وَأَنْشَدَ لَأَبِي النِّجْمِ الْعَجَلِي بِكَلٍّ وَأَبِي لِلْحَمَاحِ رَضَّاحٍ
 لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ أَيُّ بِكَلٍ حَافِرٍ وَأَبِي مُقْعَعَبٍ يَحْفَرُ الْحَمَى
 لِقَوَّته لَيْسَ بِضَيْقٍ وَهُوَ الْمُصْطَرٌّ وَلَا بِفِرْشَاحٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ الزَّائِدُ عَلَى الْمَعْرُوفِ
 وَالْمَصَّارَّةُ الْحَاجَةُ قَالَ أَبُو عبيد لَنَا قَبْلَهُ صَارَّةٌ وَجَمْعُهَا صَوَارٍ وَهِيَ الْحَاجَةُ
 وَشَرِبَ حَتَّى مَلَأَ مَصَارَّهَ أَيُّ أَمْعَاءَهُ حَكَاهُ أَبُو حنيفة عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ بِأَكْثَرِ
 مِنْ ذَلِكَ وَالْمَصَّارَةُ نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنَ الْفُرَاتِ وَالْمَصَّارِيُّ الْمَلَّاحُ قَالَ الْقُطَامِيُّ فِي ذِي
 جُلُولٍ يَرْقَضُ الْمَوْتَ صَاحِبُهُ إِذَا الْمَصَّارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَ أَيُّ
 كَبِيرٍ وَالْجَمْعُ صَرَارِيٌّ وَلَا يُكْسَرُ قَالَ الْعِجَاجُ جَذَبَ الْمَصَّارِيَّينَ
 بِالْكَرُورِ وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ الْمَصَّارِيِّ مِثْلَ الْقَاضِي وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ قَالَ ابْنُ بَرِي كَانَ
 حَقُّ صَرَارِيٍّ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ مَرِيِّ الْمَعْتَلِّ اللَّامُ لِأَنَّ الْوَاحِدَ عِنْدَهُمْ صَارٍ وَجَمْعُهُ صُرَّاءُ
 وَجَمْعُ صُرَّاءٍ صَرَارِيٌّ قَالَ وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ صَرِيٍّ أَنَّ الصَّارِيَّ الْمَلَّاحُ وَجَمْعُهُ
 صُرَّاءُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ صَارٍ وَالْجَمْعُ صُرَّاءُ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ صُرَّاءُ وَاحِدٌ
 مِثْلُ حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ وَجَمْعُهُ صَرَارِيٌّ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ أَشَارِبُ خَمْرَةٍ وَخَدَيْنُ
 زَيْرٍ وَصُرَّاءُ لِفَسْوَتِهِ بِخَارٍ؟ قَالَ وَلَا حُجَّةَ لِأَبِي عَلِيٍّ فِي هَذَا الْبَيْتِ لِأَنَّ
 الْمَصَّارِيَّ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ جَمْعٌ بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُسَيْبِ بْنِ عَلَاسٍ يَصِفُ غَائِصًا أَصَابَ دَرَّةً وَهُوَ
 وَتَرَى الْمَصَّارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا وَيَضُمُّهَا بِعِدَائِهِمْ لِلنَّحْرِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ

الفرزدق للواحد فقال تَرَى الصَّرَارِيَّ والأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى
بَرْيَّةٍ عَيْدًا وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي غَيْدَاءِ
مُطْلَمَةٍ تَعْلُوهُ طَوْرًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا تَيْدَارًا قال ولهذا السبب جعل الجوهري
الصَّرَارِيَّ واحداً لما رآه في أشعاره العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذي هو
الصَّرَارِيَّ فظن أن الياء فيه للنسبة كلاً أنه منسوب إلى صَرَارٍ مثل حَوَارِيَّ منسوب إلى
حوارٍ وحَوَارِيَّ الرجل خاصته وهو واحد لا جمعُ ويدلُّ على أن الصَّرَارِيَّ الجوهري لَحَظَ
هذا المعنى كونه جعله في فصل صرر فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم يدخله في هذا الفصل
قال وصواب إنشاد بيت العجاج جَذْبُ برفع الياء لأنه فاعل لفعل في بيت قبله وهو لأَيَّ
يُثَانِيهِ عَنِ الْحُؤُورِ جَذْبُ الصَّرَارِيَّ يَنْبَغِي بِالْكَرُورِ اللَّأَيُّ الْبُطْءُ أَيْ
بَعْدَ بُطْءٍ أَيْ يَثْنِي هَذَا الْقُرْءُورَ عَنِ الْحُؤُورِ جَذْبُ الْمَلَّاحِينَ بِالْكَرُورِ
وَالْكَرُورُ جمع كَرٍّ وهو حَبْلُ السَّفِينَةِ الذي يكون في الشَّرَاعِ قال وقال ابن حمزة
واحدها كُرٌّ بضم الكاف لا غير والصَّرُّ الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فَتُصَرُّ أَيْ تُشَدُّ
وَتُسَمَّعُ بِالسَّمْعِ وهي عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أُخْرَى وَأَنشد في ذلك إِنَّ
كَانَتْ آمًّا امَّصَّرَتْ فَصَرَّهَا إِنَّ امَّصَّرَ الدَّلْوُ لَا يَصَرُّهَا والصَّرَّةُ
تَقْطِيبُ الْوَجْهِ مِنَ الْكَرَاهَةِ والصَّرَارُ الْأَمَاكِنُ الْمَرْتَفِعَةُ لَا يعلوها الماء
وصَرَارُ اسم جبل وقال جرير إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُزَايِلُ لُؤْمَهُ حَتَّى يَزُولَ عَنِ
الطَّرِيقِ صَرَارُ وفي الحديث حتى أَتَيْنَا صَرَارًا قال ابن الأثير هي بئر قديمة على
ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع ويقال صارَّه على الشيء أَكْرَهه
والصَّرَّةُ بفتح الصاد خِرْزَةُ تُؤَخَّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي
وصَرَّرَتِ النَّاقَةُ تَقْدِّمَتْ عَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ ذُو الرِّمَّةِ إِذَا مَا تَأَرَّرْنَا الْمَرَّاسِيلُ
صَرَّرَتْ أَبْجُوضَ النَّسَا قَوَّادَةً أَيْ ذُقَّ الرِّكْبُ .

(* قوله « تأرتنا المراسيل » هكذا في الأصل) .

وصَرَّرَيْنُ مَوْضِعٌ قَالَ الْأَخْطَلُ إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ طَمَّيَاءَ وَالتِّي أُتِيَ دُونَهَا بَابُ
بِصَرِّينَ مُقْفَلٌ وَالصَّرْصَرُ وَالصَّرْصَرُ وَالصَّرْصُورُ مِثْلُ الْجُرْجُورِ وَهِيَ الْعِطَامُ
مِنَ الْإِبِلِ وَالصَّرْصُورُ الْبُخْتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ وَلَدُهُ وَالسِّنُّ لُغَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الصَّرْصُورُ الْفَحْلُ الذَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ وَيُقَالُ لِلْسَّفِينَةِ الْقُرْقُورُ وَالصَّرْصُورُ
وَالصَّرْصَرَانِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي بَيْنَ الْبَخَاتِيِّ وَالْعَرَابِ وَقِيلَ هِيَ الْفَوَالِجُ
وَالصَّرْصَرَانُ إِبِلٌ نَبِطِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا الصَّرْصَرَانِيَّاتُ الْجَوْهَرِيَّةُ
وَالصَّرْصَرَانِيَّةُ وَاحِدٌ الصَّرْصَرَانِيَّاتُ وَهِيَ الْإِبِلُ بَيْنَ الْبَخَاتِيِّ وَالْعَرَابِ
وَالصَّرْصَرَانُ وَالصَّرْصَرَانِيَّةُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ أَمْلَسَ الْجِلْدَ ضَخْمٌ وَأَنشد

مَرَّاتٍ كَطَهْرٍ الصَّرْصَرَانِ الْأَدْخَنِ والصَّرْصَرُ دُؤَيْبٌةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَصْرُرُ
أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَصَرَّرَ أَرَّ اللَّيْلِ الْجُدُجُ دُؤُؤُوهو أَكْبَرُ مِنَ الْجَنْدُبِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ
الصَّادِي وَصَرْصَرُ اسْمُ نَهْرٍ بِالْعِرَاقِ وَالصَّرْصَرَةُ نَيْطُ الشَّامِ التَّهْذِيبُ فِي النُّوَادِرِ
كَمُهِلَاتُ الْمَالِ كَمُهِلَةٍ وَحَبْكَرَتُهُ حَبْكَرَةٌ وَدَبْكَلَاتُهُ دَبْكَلَةٍ
وَحَبْجَبَاتُهُ وَزَمْزَمَاتُهُ زَمْزَمَةٌ وَصَرْصَرَتُهُ وَكَرْكَرَاتُهُ إِذَا جَمَعَتْهُ وَرَدَدَتْ
أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ كَبْكَبَاتُهُ